

## أضواء البيان

@ 375 @ .

وقال أبو حيان : إن علينا جمعه في صدرك . وقرآنه أي تقرأه . قوله تعالى : { فَإِذَا  
قَرَأْتَ آيَاتَهُ فَأْتِ بِذِكْرِ الْوَيْدِ الَّذِي أَنزَلْنَاهُ } . تقدم للشيخ بيانه عند قوله تعالى : {  
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى } من سورة النجم . قوله تعالى : { ثُمَّ إِنَّ سَعْيَ لَمَلِكِنَا  
بَيَّانَهُ } . قد نيه تعالى كما جاء في مقدمة الأضواء أنه ما من مجمل إلا وجاء تفصيله في  
مكان آخر ، وقد نص تعالى على هذا في كثير من الآيات ، كما في قوله { كِتَابٌ فُصِّلَتْ  
آيَاتُهُ } ، وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، بيان ذلك في أول فصلت .  
قوله تعالى : { وَجُودُهُ يُوقِئُ الْمُنْذِرِينَ نَصِيرَةً } . تقدم بيانه للشيخ رحمة الله تعالى  
علينا وعليه ، عند قوله تعالى : { قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرُهُ لِئَلْيَدْرِكَ قَالَ لَنْ  
تَرَاني } . قوله تعالى : { كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ لِمَنْ رَاقٍ  
وَطَنٍ } . قوله تعالى : { كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ لِمَنْ رَاقٍ  
يَوْمَ الْمُنْذِرِ الْوَمَسَّاقِ } . لم يبين ما هي التي بلغت التراقي ولكنه معلوم أنها الروح ،  
كما في قوله تعالى : { فَلَاوَلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَتُنْذِرِ  
تَنْظُرُونَ } إلى قوله { تَرْجِعُونَهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ } ، فهذه حالات النزع  
والروح تبلغ الحلقوم وتبلغ التراقي . وقد يترك التصريح للعلم كما في قوله تعالى :  
{ زَيْ أَعْجِبِيَّتْ حُبِّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحِجَابِ }  
أي الشمس ، وهكذا هنا فلمعرفتها بالقرائن ترك التصريح بالروح أو النفس ، وقد صرح تعالى  
بذلك في قوله : { وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ  
وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ أَيَوْمَ تُوْجَزُونَ  
عَذَابَ الْهُونِ } . وقوله تعالى : { وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ } . اختلف في معنى راق هذه ،  
ف قيل من الرقية أي قال من حوله : من يرتقيه هل من طبيب يرقيه ؟ أي حالة اشتداد الأمر  
عليه رجاء لشفاه أو استبعاداً بأنه لا ينفعه ، وقيل : من الرقى أن تقول الملائكة من الذي

سيرقى بروحه